Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثلاثين رجلاً. وكان ياسر حليفًا لبنى مخزوم؛ فكانوا يُخرجون عمارًا وأباه وأمه إلى الأبطح[1] إذا حميت الرمضاء، يعذبونهم بحرّ الرمضاء؛ فمر بهم النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: «صبرًا يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة!».. فمات ياسرٌ فى العذاب، وأغلظت امرأته سمية القول لأبى جهل، فطعنها فى قُبُلها بحربة فى يديه فماتت؛ وهى أول شهيدة فى الإسلام. وشددوا العذاب على عمار، بالحر تارة وبوضع الصخر أحمر[2] على صدره تارة، وبالتغريق تارة أخرى؛ وقالوا: لن نتركك حتى تسب محمدًا وتقول فى اللات والعزى خيرًا.. ! ففعل، فتركوه. فأتى النبىّ، صلى الله عليه وسلم، يبكى. فقال له: «ما وراءك»؟ قال: شر يا رسول الله!.. كان الأمر كذا وكذا. قال: «فكيف تَجِد قلبك؟..» قال: أجده مطمئنًّا بالإيمان. قال: «يا عمار، إن عادوا فَعُد».. فأنزل الله تعالى: ﴿إلا مَنْ أُكْرِه وقَلْبُه مُطمئن بالإيمان﴾[3]. فشهد المشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الأبطح: فضاء واسع يكثر فيه الحصى.

(٢) أحمر: أى حاميًا شديد الحرارة.

(٣) سورة النحل الآية ١٠٦.